مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . وبشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاء واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تندرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) دود كبير

اتاي البارود . فرج افندي عوض . كنت امشي في بستان يخص تفتيش اتاي البارود التابع لدائرة القصر العالي فرأيت دودة كبيرة طولها عشرة سنتيمترات وثخنها كاصبع اليد ولها عدة ارجل وذنب في مؤخرها وقد عرضتها على كثيرين من العارفين فلم يتيسّر لهم معرفة اسمها ولا كيفيّة وجودها وقد بعثت بها الى حضرتكم الآن مع هذا الخطاب وارجو ان تجيبوني عن اسمها وكيفيّة وجودها وما الذي تأكلهُ وما فائدتها اذا كان لها فائدة

ج وصلت الدودة حيّةً وهي من الديدان المسماة Sphingidæ لانها ترفع رأسها كالسفنكس (ابي الهول) واسم هذا النوع المخصوص Sphix drupiferarum وهي تغتذي باوراق الصفصاف ولذلك تتلوّن بلونها وقد تغتذي باوراق الخوخ وغيرهِ . ارجلها ١٦ وعلى اعلى مؤخرها ذنب قرني ولونها الغالب اصفر مخطط بخطوط خضراء وزرقاء وفرفرية فيها نقط سوداء . ومتى تمت حياتها الدودية تغور في الارض وتصنع لنفسها بيتًا تستحيل فيهِ الى زيز وهذا يستحيل فراشة كبيرة سريعة الطيران وهي من اكبر انواع الفراش ولا يُعلَم لها فائدة بالنسبة إلى الانسان

---

(٢) طفل له شعر

صيدا . نوفل افندي اسطفان . ولد طفل في احدى قرى مرجعيون يعلو عارضيهِ وشاربيهِ شعر ضارب إلى السواد طولهُ قيراط إلى قيراط ونصف . وهو اكثف سوادًا على كتفيهِ وظهرهِ منهُ على وجههِ واما في بقيّة اقسام جسمهِ فاقلّ غزارة . وقد قال بعض الاطباء ان ذلك عامٌّ في كل الاطفال قبل الولادة وان الشعر يسقط بعد مدة قصيرة . وقد صار عمر هذا الطفل خمسة اشهر الآن ولا يزال شعرهُ على حالهِ بل هو يزداد

سواداً فكيف تعللون ذلك

ج ان ما قالهُ لكم الطبيب صحيح وهو ان جسم الجنين يكون مغطًّى بشعر طويل . والتعليل المقبول عند العلماء الآن ان الجنين يمرُّ على كل الاطوار ٱلَّتي مرَّ عليها نوع الانسان في ارتقائهِ فكأنهُ يراجع في الاشهر التسعة ٱلَّتي يتكوَّن فيها في بطن امهِ تاريخ نوع الانسان والاشكال ٱلَّتي تشكل بها في ارتقائهِ من شيء يشبه الدعموص الذي تكون منهُ الضفدع الى ان صار انساناً كاملاً والاَّ فلا معنى للاشكال ٱلَّتي يتشكل الجنين بها . وهو في احدى هذه الاشكال مغطًّى بشعر طويل فيدلُّ ذلك على ان جسم الانسان كان في عصر من العصور السالفة مغطًّى بشعر طويل كسائر انواع الحيوان

ثم ان التنوعات المختلفة ٱلَّتي نوَّعها الانسان بالتربية من الحيوان والنبات كتنوعات الكلاب والغنم والورد والمشور والشمش والتفاح تظهر فيها احياناً صفاتها الاولى التي بعدت عنها بالتربية . ويُعرَف ذلك عند علماء الحياة بناموس الرجعة او العود الى الاصل وبموجبهِ يعللون ظهور الشعر الطويل في ابدان الناس ويعللون ايضاً ولادة الطفل احياناً بشفة شرماء مثل شفة الارنب لان شفة اسلافهِ كانت شرماء . هٰذا هو التعليل المعوَّل عليهِ الآن ولا بدَّ من الاعتماد عليهِ الى ان يقوم حد ويعلل تعليلاً اصحَّ منهُ

(٣) الضعف العصبي

الاسكندرية . ك . ع . لي اخ يبلغ من العمر ثلاثين سنة اصيب بالجدري في شهر ابريل سنة ١٨٩٣ واشتدَّت وطأتهُ عليهِ وشفي منهُ بعد اربعين يوماً . وفي شهر يوليو تلك السنة ابتدأ يشعر بالم في المعدة على اثر طعام عسر الهضم كان تناولهُ . ثم اشتدَّ عليهِ الالم وصار يصحبهُ احياناً ضيق نفس فارى نفسهُ لاطباء كثيرين واشار عليهِ بعضهم بترويح النفس في ربى لبنان فذهب اليها سنة ١٨٩٤ وعاد معافىً نوعاً ثم ما لبث بضعة اسابيع حتى انحرفت صحتهُ وعاد يشعر بضيق النفس . وسنة ١٨٩٥ اصيب بضعف في الاعصاب وتهيج فيها وصارت تأتيهِ نوب عصبيَّة كل يوم سبت يشعر فيها بضيق النفس وقد استعمل ادوية كثيرة مسكنة ومصلحة للمعدة فلم تنجع فيهِ . وهذه السنة اشار عليهِ طبيبهُ ان يذهب الى فرنسا للاستحمام في حمامات لامالوه فذهب اليها والى منبليه واستحم وارى نفسهُ لاشهر الاطباء وعاد وقد تحسنت صحتهُ قليلاً ولكنهُ اصيب بوفاة ابن وحيد لهُ فعاد الى حالتهِ الاولى تقريباً

فما هو مرضهُ وهل يوجد دواء يشفيهِ وهل تفضلون ان يعتزل الاشغال

ج لا ننتظر ان تستشيروا المقتطف بعد ان استشرتم اشهر اطباء فرنسا فما قالوهُ

اولئك الاطباء وما اشاروا بهِ هو الصواب فالمرض نوع من الضعف العصبي وليس لهُ دواء خاص ولكن لهُ علاج وهو التدبير الغذائي والرياضة المعتدلة والسفر وتقليل الاشغال العقليَّة حتى يشتغلها بلذة لا بتعب وتجنُّب كل ما ينهك القوى . فاذا عمل اخوكم بذلك فالارجح انهُ يشفى ممَّا يعانيهِ

(٤) البواسير الظاهرة

دمنهور . عبد القادر افندي فريد قبودان . نرجو ان تخبرونا عن علاج يزيل البواسير الظاهره بغير عمليَّة جراحيَّة او يخفف المها

ج لا دواء للبواسير الظاهرة الاَّ نزعها بالمقراض واذا اردتم تخفيف المها فقط فادهنوها بدهون مركب من جرام من الكوكايين وثلاثين جرامًا من الفاسلين

(٥) السعال المزمن

ومنهُ حل من دواء يسكّن السعال المزمن ناشئًا كان او نزليًّا

ج السعال ليس مرضًا بل هو عرض لآفة صدرية فيقوم علاجهُ بعلاج الآفة ومن احسن الوسائل لتسكينهِ المستحضرات الافيونيَّة

(٦) لحمية العين وتقطير الدمع

ومنهُ . ماذا يفيد في معالجة اللحميَّة الزائدة في العين وماذا يمنع تقطير الدموع

ج اما اللحميَّة فيعالجها اطباء العيون بوسائط بعضها دوائي وبعضها جراحي ولا بدَّ من الاعتماد على الماهرين منهم ولاسيما الذين درسوا الاساليب الحديثة . واما تقطير الدمع فسببهُ انسداد الاقنية الدمعيَّة فيجب ان تفتح بالقثاطير الدقيق المخصص بذلك

(٧) صهر الالومينيوم

مصر . تقولا افندي الياس كيف يصهر معدن الالومينيوم وعلى اي درجة من الحرارة ومن اي نوع يجب ان تكون بوائقهُ

ج يمكن اذابتهُ في البوائق الاعتيادية التي تذاب فيها الفضة وهو يصهر على الدرجة ٧٠٠ بميزان سنتغراد (= ١٢٩٢ فارنهيت) والفضة تصهر على الدرجة ١٠٤٠ سنتغراد (= ١٩٠٤ فارنهيت)

(٨) السكن في حلوان

حلوان . ي . ب . يفضل بعض نازلي حلوان السكن في الجهة الشرقيَّة منها نظرًا لصلابة ارضها الحجريَّة وارتفاعها . ويفضل آخرون الجهة الغربيَّة عليها وارضها رمليَّة تتخللها المياه الكبريتيَّة وهي اقل ارتفاعًا من تلك فتكرموا بالافادة عن ايتهما اصلح للصحة صيفًا وشتاء

ج يظهر لنا ان لكل من الجهتين حسنات وسيئات فالجهة الشرقيَّة تفضل على

الجهة الغربيَّة بارتفاعها وجفافها والغربيَّة تفضل على الشرقيَّة بامتلاكها مهب الرياح الشماليَّة فالاولى افضل من الثانية شتاء والثانية افضل صيفاً . وهناك امر آخر وهو ازدحام المباني فالاماكن القليلة الازدحام خير من الاماكن الكثيرة الازدحام . ثم ان حلوان صارت مقصداً للسلولين وهؤلاء يتفلون على الارض وبصاقهم قد يكون مشحوناً بيكروبات السل فاذا جفت وتطايرت في الهواء تعرَّض الذين يستنشقونها لهذا المرض فليس من الحكمة السكن بقرب البيوت التي يقيم فيها المسلولون

(٩) زيادة الناس

ومنهُ . هل سكان الارض اجمالاً في ازدياد سنة بعد اخرى . وهل عددهم الآن اكثر مما كان عليهِ في السنين الغابرة واذا كان كذلك فهل تنقص سائر المخلوقات الحيَّة على وجه البسيطة بقدر زيادة بني البشر

ج لاشبهة في ان نوع الانسان آخذ في الازدياد فالانكليز مثلاً كانوا في بداءة حكم الملكة فكتوريا ٢٧ مليوناً وهم الآن اربعون مليوناً عدا من هاجر منهم الى اميركا واستراليا . وكانوا في اواخر القرن السابع عشر ستة ملايين فقط وكان في روسيا حينئذٍ ١٢ مليوناً وفي اسبانيا ٨ ملايين. وكان سكان الارض كلها منذ عشرين سنة ١٤٢٣ مليون نفس فبلغ سنة ١٨٩٢ نحو ١٥٠ مليون اي انهُ زاد نحو ٧٧ مليوناً في ١٦ سنة وهذه الزيادة ليست على نسبة واحدة في كل البلدان. اما سائر المخلوقات فالضواري منها كالاسد والضبع آخذة في الانقراض وكذا الكبيرة الجثث التي تحتاج الى مقدار كبير من الطعام كالفيل والكركدن . وكلما كثر الناس على وجه البسيطة قلت الضواري والحيوانات الكبيرة التي لاحاجة للانسان اليها لكن الصغيرة تزيد وتقل بحسب ما يعرض عليها من العوارض الطبيعية

---

(١٠) سقوط الشهب

ادفو . لوقا افندي بقطر . يكثر سقوط النجوم في شهر اغسطس فما سبب ذلك

ج يكثر انقضاض هذه النجوم او الشهب بين اليوم السادس والثالث عشر من اغسطس (آب) و يبلغ اعظمهُ حوالي اليوم العاشر . وقد تكثر جداً في بعض السنين حتى تحاكي شهب نوفمبر التي تتكرر مرةً كل ٣٣ سنة . وقد دوَّن انقضاض الشهب في شهر اغسطس ٦٣ مرةً في التواريخ منذ سنة ٨١١ للمسيح فاستدلُّوا من ذلك انها تنقضُّ انقضاضاً عظيماً كل مئة وثماني سنين ولذلك فالمرجح انها اجسام صغار تدور حول الشمس مرة كل ١٠٨ سنين في فلك اهليلجي عظيم جداً وهي متفرقة في هذا الفلك حتى يكون البعد بين كل شهاب وآخر منها نحو مئة ميل ولكنَّ جانباً منها مجتمع اجتماعاً كثيراً والارض تدنو

من فلكها في شهر اغسطس فاذا دنت منهُ واتفق دنوها وقت مرور هذا المجتمع كثر انقضاض الشهب جدًّا ويحدث ذلك مرةً كل ١٠٨ سنين كما تقدَّم

ومن رأي العلاَّمة لافريه الفلكي الفرنسوي ان شهب اغسطس من الحجارة النيزكيَّة المتفرقة في الكون وقد جذبها السيَّار اورانوس منذ عهد بعيد جدًّا فانتظمت في دائرة اهليلجيَّة تدور حول الشمس

(١١) قطع اللوزتين

ومنهُ . هل يمكن قطع اللوزتين بدون ان يحصل ضرر وهل في الامكان مداواتهما بغير القطع

ج لا ضرر من قطعهما اذا دعت الضرورة الى ذلك وقد يمكن الاستغناء عن القطع بدهن العنق باليود

(١٢) حكومة الاحباش

ومنهُ . هل يوجد في بلاد الاحباش نظارات وقوانين ومديريات ومراكز كما في الحكومات المتمدنة وهل نظام جيوشها مثل نظام جيشنا

ج كلاَّ ولكن لا يبعد ان تنتظم امورها قريبًا اذا بقي الفرنسويون والروسيون مهتمين بذلك . والاحباش قابلون للارتقاء مثل احسن الشعوب الشرقية وبلادهم كثيرة الخصب قابلة للعمران ولكن يوم تستدين المال من بنوك اوربا يقضى عليها بالاستعباد للاوربيين ابد الدهر كما قضي على غيرها

---

(١٣) تربية دود القز

مصر . روفائيل افندي جرجس نرجو ان تشرحوا لنا كيفيَّة تربية دود القز من ابتداء حضور البزر الى تمام لوزة الحرير وكيفيَّة اخذ التقاوي منهُ

ج يظهر ورق التوت الذي يغتذي بهِ دود القز في اواخر الشتاء واوائل الربيع حسب حرارة الاقليم فحينما يشرع في الظهور يؤتى بخرائط البزر (التقاوي) وتوضع في غرفة دافئة حرارتها نحو ٩٠ درجة بميزان فارنهيت ولا بدَّ من تدفئتها بالنار فلا تمضي ايام كثيرة حتى يشرع الدود في الخروج من بيضهِ وهو اذ ذاك اسود صغير جدًّا كاصغر انواع النمل ويخرج من كل اوقية (١٢ درهمًا) نحو خمسين الف دودة فيبسط البزر حينئذٍ وتوضع عليهِ اوراق رخصة من ورق التوت فيصعد على الورق ليأكلهُ فيوضع الورق على اطباق معدَّة لذلك والدود عليهِ . ثم يوضع غيرهُ على البزر فيصعد عليهِ دود آخر وهلمَّ جرًّا الى ان يخرج الدود كلهُ من بزرهِ ويصعد على ورق التوت

ثم "يفرم" ورق آخر من التوت فرمًا دقيقًا كما يفرم التبغ ويرش على الدود فيأكلهُ ويكبر سريعًا ولذلك يقتضي توسيع المكان عليهِ فينقل الى اطباق أُخرى بان توضع عليهِ

اوراق التوت فيصعد عليها فتفرق على الاطباق وتطرح فضلات الورق والبعر

ومدة حياة الدود من ٣٧ الى ٥٠ يوماً حسب الاقليم وحرارة الهواء ومدة الّتي يأكل فيها نحو ٣٥ يوماً وفي هذه المدة يصوم اربع مرات فيمتنع عن الاكل ويسلخ جلدهُ ولا بدَّ من ان يلتفت اليهِ مدة الصوم ويحترس من ازعاجهِ . وحينما يقرب وقت الصوم يقل اكلهُ ويصير لونهُ لامعاً ويظهر عليهِ لطخة سوداء فوق فمهِ فيقطع عنهُ الطعام اربعاً وعشرين ساعة او ستًّا وثلاثين والمتأخر منهُ عن الصوم يفرز وحدهُ

ويطعم الدود كل يوم مرتين الاولى قبل شروق الشمس والثانية عند غروبها وقد يطعم مرةً او مرتين مدة النهار اذا اكل الورق كلهُ

وحينما ينقطع عن الاكل بعد الصومة الرابعة يوضع لهُ الشيح من اغصان الصفصاف والسنديان والارز وما اشبه ويحسن ان يكون في الشيح اوراق تظللهُ لانهُ يحب الظلام فيصعد عليهِ وتأخذ كل دودة تنسج حولها شرنقة (لوزة) ومتى تمَّ نسج الشرانق ولم يعد يسمع للدود صوت تقطف الشرانق فيباع اكثرها للحل اي لاستخراج الحرير وينتقى بعضها ويشك بخيط من طرفهِ ويلصق برف بقليل من الغراء وتكون الدودة قد استحالت الى زيز فلا يمضي ايام كثيرة حتى يستحيل الزيز الى فراشة فتثقب الشرنقة وتخرج منها ثم تتزاوج الذكور والاناث وتوضع الاناث على خريطة فتبيض عليها بزر القز او تقاوي القز ويحفظ البزر في مكان بارد مطلق الهواء الى الربيع التالي فيدفأ ويخرج الدود منهُ وهلمَّ جرًّا . وقد ادرجنا مقالة مسهبة في تربية دود القز في المجلد الاول من المقتطف انظر الصفحة ٢٧ والصفحة ٥١ منهُ . وفي المجلد التاسع عشر الماضي انظر الصفحة ١٢٨ وما بعدها . ولا بدَّ من الاتيان بواحد من الذين يربون دود القز في سورية لكي يعلمكم ذلك بالعمل وتربية الدود شائعة عندهم يعرفها كل واحد منهم تقريباً

(١٤) ارتريا

مصر . ن . د . يقال ان لايطاليا بلاداً في افريقية تسمَّى ارتريا فاين هي وكم مساحتها وكم عدد سكانها

ج هي بلاد من افريقية على شاطئ البحر الاحمر ممَّا يلي طرفهُ الجنوبي مساحتها نحو خمسين الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلثمئة الف نفس عاصمتها مدينة مصوَّع الّتي كانت لمصر حتى سنة ١٨٨٦ . وقد اضيفت اليها كسلا ايضاً منذ سنة وبضعة اشهر اخذها الايطاليون من الدراويش وهي ايضاً كانت للحكومة المصرية حتى استولى عليها الدراويش سنة ١٨٨٥ وقد أبى لايطاليا ان تخلها الى ان تتمكن الحكومة المصرية من الاستيلاء على تلك الانحاء